

كلمة رئيس مجلس إدارة النادي اللبناني للسيارات والسياحة
الشيخ فؤاد الخازن
بمناسبة ذكرى الرئيس فؤاد شهاب في عيد الجيش في 2012/8/1

حضرة ممثل الرؤساء الثلاثة
معالي الاستاذ فريج صابونجيان
اصدقائي الكرام

اهلاً وسهلاً بكم في النادي اللبناني للسيارات والسياحة

يوماً اليوم هو يومٌ استذكارٍ وعبر،
ذكرى أربعين عاماً على رحيل الرئيس القائد فؤاد شهاب وقد أحبه محبوبه حتى العيادة وهاجمه
أعداؤه حتى الموت،
ولا عجب في ذلك،
فما اختلف الناس إلا على العظماء،
إلا أن التاريخ أنصفه ووحّد الجميع حوله.
يوماً اليوم هو يومٌ الوفاء للصامت الأكبر الذي ترك إنجازاته البارزة وأثره الطيب في تاريخ
لبنان الحديث،
هو الذي اعتبر عن حقّ واحداً من بُناة الدولة فتميّزَ عهده بالإصلاح الإداري وتعزيز عمل
المؤسسات وترسيخ الأمن،
واليوم، إذ نذكّره في مناسبة عيد الجيش، نتبين معاً صورته مؤكّدين على الصفات التي تحلّى بها
وعلى القيم التي تميّز بها والإنجازات التي حقّقها.
كان، رحمه الله، مؤمناً ومُتواضعاً، حريصاً على العدالة الاجتماعية، بعيد النظر، يعمل من أجل
ازدهار البلاد على جميع الصُعُد.
وقد خصّ «كيسروان» - وهو ابنها البار - باهتمامٍ مميّز، رغبةً منه في أن يكون وجهها
الحضاريّ مشرفاً.
فعمل على توفير ما يلزم لأمائها، وهمه وضع الثوابت لتنفيذ المشاريع العمرانية والسياحية فيها.
وقد لا نستطيع الكلمات أن تحمّل معاني الشكر له وهو الذي كان وراء إنشاء هذا المنتجع
السيّاحي الرياضي، بإمكاناته الكثيرة والمميّزة، الذي نفاخرُ به في جميع بلدان البحر الأبيض
المتوسط، ولا نبالغ إذا قلنا إنه الأكثرُ جمالاً بين جميع منتجعات شواطئ هذا البحر.

تأسّس النادي اللبناني للسيارات والسياحة سنة 1919 وكان مركزه في محيط مرفأ «بيروت».
ولم يستطع النادي تحقيق أهدافه المنصوص عنها في نظامه التأسيسي لضيق المكان وقلة
الامكانيات

الى ان شاء الرئيس «فؤاد شهاب» - رحمه الله - في أثناء ولايته، أن يدخل بعض التحسينات في
منطقة «كيسروان»، ترفع من شأن المنطقة، وتُجمل الوجهة السيّاحي لها،
فتقرّر في حينه إنشاء ثلاثة مرفأ في أملاك الدولة (الأول للسيّاحة والثاني لبحرية الجيش
والثالث للصيّد البحري).

وبمبادرةٍ كريمةٍ من الرئيس، صدرَ المرسوم بتاريخ 27 حزيران 1964 الذي وضع المرفأ
السيّاحي بتصرف النادي اللبناني للسيارات والسياحة، وهي جمعيّة معترف بها، ذات منفعة
عامّة.

وَقَدْ حَمَلَ الْمَرْسُومُ الْمَذْكُورُ أَغْلَاهُ تَوَاقِيعَ كُلِّ مِنَ الرَّئِيسِ «فؤاد شهاب»، وَرئيسِ مَجْلِسِ الْوُزَرَاءِ الْمَرْحُومِ «حسين العويني»، وَوَزِيرِ الْأَشْغَالِ الْعَامَّةِ وَالنَّقْلِ الْمَرْحُومِ «جورج نقاش»، وَوَزِيرِ الْمَالِيَّةِ الْمَرْحُومِ «أمين بيهم».

وَحَدَّدَتِ الْمَادَّةُ الْأُولَى مِنْ مَرْسُومِ الْإِنْشَاءِ الْهَدَفَ، وَهُوَ «إِقَامَةُ إِنْشَاءَاتٍ وَتَجْهِيزَاتٍ لِمَجْمُوعَةٍ سِيَّاحِيَّةٍ وَرِيَّاضِيَّةٍ وَبَرِّيَّةٍ وَبَحْرِيَّةٍ». وَأَعْطِيَ النَّادِي مُهْلَةً ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنْ تَارِيخِ الْمُصَادَقَةِ عَلَى الْخَرَائِطِ، لِإِنْجَازِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي أُنْجِزَتْ بِالْفِعْلِ.

وَصَدَرَ قَرَارٌ بِاسْتِثْمَارِ الْمَرْقَأِ السِّيَّاحِيِّ مِنْ قِبَلِ النَّادِي بِنَايِخِ 1967/1/23 وَذَلِكَ بَعْدَ إِثْمَامِ الْإِنْشَاءَاتِ وَفَقْرٍ تَقْرِيرِ لُجْنَةِ التَّسْلِيمِ وَالتَّسْلِيمِ بِنَايِخِ 1967/7/25 وَوَقَعِ الْقَرَارَ الْمَذْكُورَ وَزِيرُ الْمَوَارِدِ الْمَائِيَّةِ وَالْكَهْرَبَائِيَّةِ الْمَغْفُورُ لَهُ «فؤاد البزري».

تَسَلَّمْنَا هَذَا الْمَشْرُوعَ وَقَمْنَا بِمَا يُؤْمَلِيهِ عَلَيْنَا وَاجِبُنَا الْوَطْنِيَّ الْإِنْمَائِيَّ، فِي نِطَاقِ نِظَامٍ دَاخِلِيٍّ مُبْتَنَى مِنَ الْقِطَاعِ الْخَاصِّ، تَمَيَّزَ بِإِدَارَةِ شَقَافَةٍ، رَشِيدَةٍ، دِيمُقْرَاطِيَّةٍ، أَعْضَاءُ مَجْلِسِهَا مُنْتَخَبُونَ مِنْ الْجَمْعِيَّةِ الْعُمُومِيَّةِ، فِي جَوْ دِيمُقْرَاطِيٍّ صِرْفٍ، بَعِيداً عَنِ أَيِّ تَمَيِّزٍ دِينِيٍّ أَوْ مَذْهَبِيٍّ أَوْ سِيَاسِيٍّ، ذَلِكَ أَنَّ هَمَّهُمُ الْأَسَاسِيَّ هُوَ مَصْلَحَةُ النَّادِي، وَتَوْفِيرُ أَسْبَابِ الرَّاحَةِ وَالرَّفَاهِيَّةِ وَالْإِسْتِجْمَامِ، لِجَمِيعِ رِوَادِهِ، مِنْ خِلَالِ مُمَارَسَةِ هَوَايَاتِهِمُ الرِّيَّاضِيَّةِ. وَنَحْنُ، فِي مَا نَقُومُ بِهِ وَنُقَدِّمُهُ، إِنَّمَا نُوقِي الرَّئِيسَ «شهاب» حَقَّهُ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالنَّكْرِيمِ، اسْتِجَابَةً مَبْنِيَّةً، لِمَا كَانَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ.

وَقَدْ دَأَبَ النَّادِي عَلَى إِدَارَةِ شُؤُونِهِ وَفَقّاً لِلْأَنْظِمَةِ الْمَعْمُولِ بِهَا وَالشَّرُوطِ الَّتِي حَدَّدَهَا الْمَرْسُومُ وَنِظَامُهُ الْخَاصُّ الْمُصَدَّقُ عَلَيْهِ،

فَأَدَّى الْكَثِيرَ مِنَ الْخِدْمَاتِ فِي إِطَارِ اخْتِصَاصِهِ، نَذَكُرُ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ لَا الْحَصْرَ:

- إِصْدَارُ وَتَأْيِيقِ السِّيَرِ وَالسُّوقِ الدَّوْلِيَّةِ لِصَالِحِ الدَّوْلَةِ اللَّبْنَانِيَّةِ.
- الْمُشَارَكَةُ فِي إِعْدَادِ وَنَشْرِ بَرَامِجِ التَّوَعِيَّةِ لِسَلَامَةِ الطَّرْفَاتِ.
- اسْتِيقْبَالُ مَرَاجِبِ النُّزْهَةِ وَخَافِرَاتِ بَحْرِيَّةِ الْجَيْشِ وَالِدَّفَاعِ الْمَدْنِيِّ، لِلْقِيَامِ بِأَعْمَالِ الْإِصْلَاحَاتِ وَالصِّيَانَةِ.

- إِقَامَةُ دَوْرَاتٍ تَدْرِيسِيَّةٍ فِي فَنِّ الْمَلَاخَةِ الْبَحْرِيَّةِ لِلرَّاعِبِينَ فِي تَعَاطِي الْإِبْحَارِ لِلنُّزْهَةِ أَوْ كَمِهْنَةٍ.
- تَشْجِيعُ رِيَّاضَةِ السِّيَّارَاتِ وَإِقَامَةُ سِبَاقَاتٍ مَحَلِّيَّةٍ وَدَوْلِيَّةٍ (يَشْتَرِكُ فِيهَا أَبْطَالٌ مِنْ عِدَّةِ جِنْسِيَّاتٍ).
- تَشْجِيعُ الْعَدِيدِ مِنْ أَنْوَاعِ الرِّيَّاضَةِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ بِوَجْهِ عَامٍ، وَخَاصَّةً تَنْظِيمُ سِبَاقَاتٍ مَحَلِّيَّةٍ وَدَوْلِيَّةٍ فِي مَجَالَاتِ السِّيَّاحَةِ وَالتَّنِيسِ وَالتَّرْلُجِ الْمَائِيِّ وَكُرَّةِ الطَّوَلَةِ ... (أَلْح)
- تَنْظِيمُ مَحَاضِرَاتٍ تَقَافِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ عَلَى مَسْتَوَى رَفِيعٍ.
- الْمَحَافِظَةُ عَلَى جَوْ عَائِلِيٍّ وَانضِبَاطِيٍّ فِي شَتَّى الْحُقُولِ دَاخِلِ الْمَوْسِمَةِ.

وَقد تَزَايَدَ عَدَدُ أَعْضَاءِ النَّادِي بِالتَّلَازُمِ مَعَ تَوْسُّعِ نِشَاطَاتِهِ وَمَحَافِظَتِهِ عَلَى الْإِنْضِبَاطِ بِحَيْثُ تَخَطَّى الْعِشْرَةَ أَلْفَ مُنْتَسِبٍ،

أَمَّا عَدَدُ الْعَامِلِينَ فِيهِ فَيَبْلُغُ مُتَوَسِّطاً عَدَدَهُم مَائَتِي (200/ موظف (دائمين وموسميين)، كَمَا يُوقَّرُ النَّادِي الْمَعِيشَةَ الْكَرِيمَةَ لِحوَالِي مَائَةِ عَائِلَةٍ أُخْرَى، لِمَوْظِفِينَ يَعْْمَلُونَ عَلَى الْمَرَاجِبِ الْخَاصَّةِ أَوْ فِي شَرَكَاتِ صِيَانَةِ الْمَرَاجِبِ وَغَيْرِهَا.

وَإِنَّ النَّادِي مُعْتَرَفٌ بِهِ دَوْلِيًّا وَيُمَثِّلُ الدَّوْلَةَ اللَّبْنَانِيَّةَ فِي اتِّحَادَاتٍ دَوْلِيَّةٍ مُتَعَدِّدَةٍ نَذَكُرُ مِنْهَا:
- الْإِتِّحَادُ الدَّوْلِيُّ لِلْسِّيَّارَاتِ FIA.

- الاتحاد الدولي لرياضة السيارات FISA.
- الاتحاد الدولي للسيارات القديمة FIVA.
- الاتحاد الدولي للسياحة AIT.
- الاتحاد الدولي للزوارق البخارية UIM.

فانطلاقاً من الأهداف التي وضعناها نصب أعيننا، والتي على أساسها يقوم النادي بمهامه ونشاطاته، نؤكد للرئيس « فؤاد شهاب»، وهو في عالم الخلود، أن أمله لم يخب، ونحن مطمئنون إلى ما تم تحقيقه طوال المدّة التي تولّينا فيها تلك المهمة الحضارية، فائمرت وازدهرت، مثلنا في ذلك مثل الوزّات في الإنجيل.

وإذ ن تقدّم بالشكر الجزيل من جميع الذين ساهموا في إنجاح هذا المشروع، والبلوغ به إلى حيث نتمنى له الرئيس الراحل من الازدهار والخدمة والرقي، نرجو، أن نرفع عاليًا شأن لبنان الحضاري في مختلف المجالات.

عشتم وعاش لبنان